[27] فضلان. وأما قولك: أنه أضافه إليه بذكر الصحبة، فانه أضعف من الفضلين الاولين، لان الصحبة تجمع المؤمن والكافر، والدليل على ذلك قول ا عزوجل: (إذ قال لصاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلا " (1). وأيضا فان اسم الصحبة يقع (2) بين العاقل ولين البهيمة، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم، فقال ا تعالى: (وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه) (3) وقد سموا الحمار صاحبا فقالوا: ان الحمار مع الحمار مطية * فإذا خلوت به فبئس الصاحب (4) وأيضا فقد سموا السيف (5) صاحبا، [فقالوا في ذلك] (6) جاورت هندا وذاك اجتنابي (7) ومعي صاحب كتوم اللسان

_____

(1) الكهف: 35. (2) في " ك " تكون. وفي " ج " تطلق. (3) ابراهيم: 4. (4) البيت من قصيدة قالها. هكذا في " الاصل ". 51) في " ك وج " الجماد مع الحي. (6) في " ك " قال الشاعر، وفي " ج " قالو ذلك في السيف شعرا. (7) في " ك وج " زرت.

_____